



جامعة المنصورة  
كلية السياحة و الفنادق

## أمراض الأسنان في العصرين اليونانى والرومانى ( دراسة تطبيقية على اثنين من المومياءات البطلمية)

إعداد

أ/ هانم إبراهيم صالح عبد المجيد .

المدرس المساعد بقسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق  
جامعة المنصورة

أ.د/عنايات محمد أحمد .

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية/كلية  
السياحة والفنادق/جامعة الإسكندرية.

أ.د/رحاب محمود الشرنوبى

أستاذ الآثار المصرية القديمة  
كلية السياحة والفنادق  
جامعة المنصورة

---

أمراض الأسنان في العصرين اليوناني والروماني  
(دراسة تطبيقية على اثنين من الحيوانات البطلمية)

## الملخص باللغة العربية:

يمكن أن تكون المومياء كنزاً علمياً لكشف أسرارها، وتم فحص أغلب المومياوات بواسطة مجموعة علم الحيوان لجامعة فيليبس ماربورغ ولكن من الواضح أن أغلب الجماجم عند تحليلها وجد أنها من أصل مصري حيث تنسب إلى طيبة الغربية، أبيدوس، فيله وسقارة.

حيث يناقش هذا البحث طبيعة الأمراض التي تصيب الأسنان من خلال تحليل بعض الجماجم والمومياوات في العصرين اليوناني والروماني؛ ففي البداية قام الباحث بدراسة وتحديد شكل الجمجمة السليمة من الجمجمة المصابة بأية أمراض وخصوصاً أمراض الأسنان ، ثم قام الباحث من خلال تلك الدراسة بذكر بعض جماجم المومياوات المصابة بأمراض الأسنان مثل مومياء مليئة بالتجاويف وتسوس الأسنان لرجل بطلمي عثر عليها في بانوبوليس القديمة ( مدينة أخميم -محافظة سوهاج ) واستنتجنا من ذلك أن المصريون القدماء أول من عرفوا حشو الأسنان ،

واكتشاف أسنان استثنائية في جمجمة مومياء مصرية عن طريق التصوير المقطعي.

وعند دراسة هذه الجماجم وجد أن حالة الأسنان عامة ضعيفة جداً وهناك علامات على اهتراء الأسنان في أكثر من موضع، وتباين من فقدان طفيف للمينا إلى فقدان شامل لأنسجة الأسنان كما هو الحال في الناجذ الأول للفك العلوي الأيمن كما هناك دليل على أمراض اللثة الحادة في العديد من الأسنان مع فقدان عظمي كبير في أكثر من موضع.

وعرف أيضاً من دراسة الجماجم عمر الجمجمة ومن ملامحها تم تصنيفها ذكر أو انثى.

ذكر الباحث أيضاً في دراسته المراحل الطبيعية لتطور أسنان الأطفال والبالغين بداية من الأسنان اللبنية وعددها ٢٠ (عشرة في كل فك) وحتى الأسنان الدائمة وعددها ٣٢ (٦ في كل فك).

**الكلمات الافتتاحية:** - الموميאות - التهاب اللثة - نزيف اللثة - الخراج (تقيح اللثة) - تآكل طبقة المينا.

### الملخص باللغة الإنجليزية:

The mummy can be a scientific treasure to reveal its secrets. Most mummies were examined by the zoology group of Phillips Marburg University but it is clear that most of the skulls when analyzed found to be of Egyptian origin where they are attributed to Taiba Western, Abidus, Elephant and Villa. This research discusses the nature of dental diseases by analysing certain skulls and mummies in the Greek and Roman ages; At first, the researcher studied and determined the shape of the healthy skull of the skull with any diseases, especially dental diseases, and through that study the researcher mentioned some mummy skulls with dental diseases such as a mummy full of cavities and tooth decay of a Ptolemy man found in the ancient Panopolis (Akhmim-Sohag governorate)

From this we concluded that the ancient Egyptians were the first to know about tooth fillers, and to discover exceptional teeth in the skull of an Egyptian mummy by CT scan.. When studying these skulls, the dental condition was found to be very weak and there are signs of tooth wear in more than one position, varying from a slight loss of enamel to a total loss of dental tissue, as in the case of the first survivor of the right upper jaw. There is also evidence of acute gum disease in many teeth with significant super loss in more than one position. It was also known from the study of skulls the age of the skull and its features were classified as male or female. In his study, the researcher also mentioned the natural stages of development of children's and adults' teeth from 20 (ten per jaw) to 32 (16 per jaw) permanent teeth.

## مقدمة:

تعطينا الثروة الكبيرة من الجماجم التي بقيت عبر الزمن صورة واضحة عن صحة أسنان المصريين القدماء منذ ما قبل الأسرات إلى العصر الروماني، فالأسنان وعظام الفك لهما قدرة كبيرة على مقاومة التحلل، خاصة في هذا المناخ الجاف الذي تتمتع به أجواء مصر وبخلاف الأنسجة الرخوة لا تتأثر بعملية التحنيط، كما تعطينا صور الأشعة لهذه الجماجم تفاصيل لا تقل عن تلك التي نحصل عليها من المرضى الأحياء.

والعناية بالأسنان كانت مشكلة كبيرة في ذلك الوقت ، وكان يطلق على من يعمل في هذا المجال إيب *ibhy* والبعض منهم كان طبيباً (سونو) وكان حسي رع أول من يسجل اسمه كطبيب أسنان، ولسوء الحظ أن البقايا الأدمية لا تبين التدخلات الطبية

العملية التي قام بها ايب هي حتى نفهم طبيعة العناية الباهرة التي أدت إلى بقاء أسنان المصريين بحالة جيدة.

يعد طب الأسنان احد أهم الأمراض وأكثرها انتشارا في مصر القديمة بشكل عام وفي العصرين اليوناني والروماني بشكل خاص، حيث عانى أسنان معظم البالغين في العصر القديم من تآكل الأسنان بدرجات متفاوتة وذلك بسبب احتواء بعض الأطعمة على مواد صلبة مثل حبوب الذرة المختلطة ببقايا حجر الطحن، وأيضاً اختلاط الحبوب بالرمال المثارة مثل الرياح والزوابع.

- يمكن أن تكون المومياء كنزاً علمياً لكشف أسرارها، وتم فحص أغلب الموميאות بواسطة مجموعة علم الحيوان لجامعة فيليبس ماربورغ ولكن من الواضح أن أغلب الجماجم عند تحليلها وجد أنها من أصل مصري حيث تنسب إلى طيبة الغربية، أبيدوس، فيله وسقارة.

- حيث يناقش هذا البحث طبيعة الأمراض التي تصيب الأسنان من خلال تحليل بعض الجماجم والموميאות في العصرين اليوناني والروماني؛ ففي البداية قام الباحث بدراسة وتحديد شكل الجمجمة السليمة من الجمجمة المصابة بأية أمراض وخصوصاً أمراض الأسنان ، ثم قام الباحث من خلال تلك الدراسة بذكر بعض جماجم الموميאות المصابة بأمراض الأسنان مثل مومياء مليئة بالتجاويف وتسوس الأسنان لرجل بطلمي عثر عليها قى بانوبوليس القديمة ( مدينة أخميم -محافظة سوهاج) واستنتجنا من ذلك أن المصريون القدماء أول من عرفوا حشو الأسنان ، واكتشاف أسنان استثنائية في جمجمة مومياء مصرية عن طريق التصوير المقطعي.
- وعند دراسة هذه الجماجم وجد أن حالة الأسنان عامة ضعيفة جداً وهناك علامات على اهتراء الأسنان في أكثر من موضع، وتباين من فقدان طفيف للمينا إلى فقدان شامل لأنسجة الأسنان كما هو الحال في الناجذ الأول

للفك العلوى الأيمن كما هناك دليل على أمراض اللثة الحادة فى العديد من الأسنان مع فقدان عظمى كبير فى أكثر من موضع.

- وعرف أيضاً من دراسة الجماجم عمر الجمجمة ومن ملامحها تم تصنيفها ذكر أو أنثى.
- ذكر الباحث أيضاً فى دراسته المراحل الطبيعية لتطور أسنان الأطفال والبالغين بداية من الأسنان اللبنية وعددها ٢٠ (عشرة فى كل فك) وحتى الأسنان الدائمة وعددها ٣٢ (٦ فى كل فك).

**الهدف من هذا البحث** هو معرفة طبيعة ومكونات جماجم الموميאות فى العصرين اليوناني والروماني المصابة بأمراض الأسنان وطرق علاجها ، ومعرفة أيضا عمر الجمجمة وتصنيفها ذكر أو أنثى.

توضح هذه الدراسة أن المصريون بالفعل أتقنوا الكثير من أهم المفاهيم والنظريات في العلوم الطبية بل ومارسوها بكفاءة نادرة قبل الحضارات اليونانية والرومانية بما لا يقل عن ٢٠٠٠ سنة، كان لها الفضل والإلهام والتأثير الكبير على حكام مصر اليونانية - الرومانية كان لها الفضل في وضع أسس التطور العلمي والطبي في أوروبا في عصر النهضة فيما بعد.

### مشكلة البحث تكمن في الرد على هذه التساؤلات:

- ماهي الأمراض التي تصيب الأسنان وكيفية معرفتها من خلال تحليل بعض جماجم المومياوات في العصرين اليوناني والروماني ، ومعرفة الباحث أن يفرق بين الجمجمة السليمة والجمجمة المصابة بأمراض الأسنان .

- ماهي الأدلة لهذه الجماجم المصابة بالفعل بأمراض الأسنان.
- ماهي مكونات الأسنان الدائمة والأسنان اللبنية.
- ماهي تشريح الأسنان.
- الأساليب الطبية الصيدلانية لعلاج مرض اللثة

#### أولاً: أمراض الأسنان:

- أمراض الأسنان واللثة:
- أصبح طب الأسنان من المهنة الطبية الراسخة ولكن لم يتطور على نطاق واسع. كانت مشاكل الأسنان منتشرة بشكل خاص بسبب النظام الغذائي المصري للخبز الخشنة وعدم قدرتها على إبقاء الرمال خارج طعامها.

• على الرغم من صلابة الأسنان إلى أنها كثيرة الأمراض ومرضاها يسبب: عسر الهضم، وظهور الأسنان اللبنية يصحبه الإسهال والسعال والتشنجات والحمى أحياناً، وألم السنة نتيجة لإهمال نظافتها، وتسوس الأسنان شائع بين الأمم المتمدينة والتسوس يحدث نتيجة دخول الميكروبات في الأسنان من حشر الطعام أو التهاب اللثة، وتخلخل الأسنان يحدث من ضمور اللثة<sup>١</sup>.

. التهاب اللثة هو ألم بجيوب الأسنان، وبلع الصديد الناجم من الالتهاب يمرض المعدة والعينين والمفاصل. اعتبر ( إيل ) في ترجمته لبردية إيبرس التهاب اللثة عارضاً لمرض الإسقربوط، وهناك وصفة لعلاج التهاب اللثة بطريقة المضمضة وجاء

<sup>١</sup> ( جون اف نن : الطب المصري القديم، القاهرة مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١، ص ص ٣٩٦-٣٩٧-٣٩٩

بالوصفة أنها لطرد القرحة الأكلالة من اللثة، وكان يوجد تقرحات  
للثة السرطانية وذكرت في بردية إبيرس وكاهون.

ب. تخلخل الأسنان: حرص المصريون القدماء على تثبيت  
أسنانهم، وقيل أن الدكتور "Hotten" اكتشف تقباً في الفك السفلي  
في الأسرة الرابعة وعمل على تصريف صديد خراج من تحت  
إحدى الأسنان.

ج. إصابات عظمة الفك العلوي ، كسر الفك السفلي تم ذكرهم في  
بردية إدوين سميث.<sup>2</sup>

**\*\* يوجد أدلة من الجماجم لمومياوات تم العثور عليها**

**توضح أمراض الأسنان:**

١. أولاً مومياء مليئة بالتجاويف / تسوس الاسنان:

2) Caspers J.G.,Dentists,Dentistry and dental Diseases in ancient Egypt, University of  
south Africa,2013,p.p.35-37

- مومياء مصابة بتسوس الأسنان:-

منذ حوالي ٢١٠٠ عام الذي كانت فيه مصر تحكمها سلالة من الملوك اليونانيين كان شاب ثرى من طيبة يقترب من نهاية حياته وليس بسبب التقدم فى العمر وربما قد أصيب بعدوى الجيوب الأنفية الناتجة عن تجويف الفم وأمراض الأسنان الأخرى ( وكان هذا الرجل فى فمه حشو لأسنانه، وتم الكشف عن كتلة من الكتان تم إدخالها فى تجويف على الجانب الأيسر بين الضرس الأول والثانى، ربما تم غمسه فى الأدوية مثل عصير التين أو زيت الأرز.

لم يعرف إسم هذا الرجل ولكن كان فى العشرينات أو أوائل الثلاثينات وكانت أسنانه فى حالة صعبة والباحثون قالوا ( أن لديه عديد من الخراجات وتسوس الأسنان وأدت إلى إلتهاب

الجيوب الأنفية وهذا الشئ قد يكون مميتاً وهذا الألم دفع الشاب اليوناني لرؤية طبيب الأسنان ولم يكن طب الأسنان شيئاً جديداً في مصر ، حيث تشير السجلات القديمة إلى أنه كان يمارس منذ وقت بناء الأهرامات، ولم تكن مشاكل الأسنان غير عادية فالحبوب الخشنة التي استعملها المصريون القدماء لم تكن جيدة للأسنان تماماً) معرض مسح المومياءات لأمراض القلب)<sup>3</sup>

وكشف التصوير المقطعي المحوسب عن كتلة من الكتان تم إدخالها في تجويف على الجانب الأيسر بين الضرس الأول والثاني ربما تم غمسه في الأدوية مثل عصير التين أوزيت الأرز، وهذه كتلة من الكتان بمثابة حاجز يمنع جزيئات

<sup>3</sup>) Accessed in 2october2020 From <https://www.livescience.com/23840-egyptian-mummy-cavities-death.html>

الطعام من الدخول وربما يخفف من الألم ( المجلة الدولية  
لعلم الأمراض القديمة)٤.

توجد جثة المتوفى فى متحف ريديباث فى جامعة ماكجيل،  
ومن الواضح حشو الأسنان هنا لم يكن مثل العصر الحديث  
ليس هدفه تثبيت الأسنان وإنما طريقة لتخفيف الألم على  
المريض.

وهذا مثال فريد لتدخل الأسنان فى العصرين اليونانى  
والرومانى خاصة فى العصر البطلمى وهو علاج الأسنان  
بملاً تجويف بين إثنين من الأسنان بحاجز وقائى محمل  
بالأدوية.

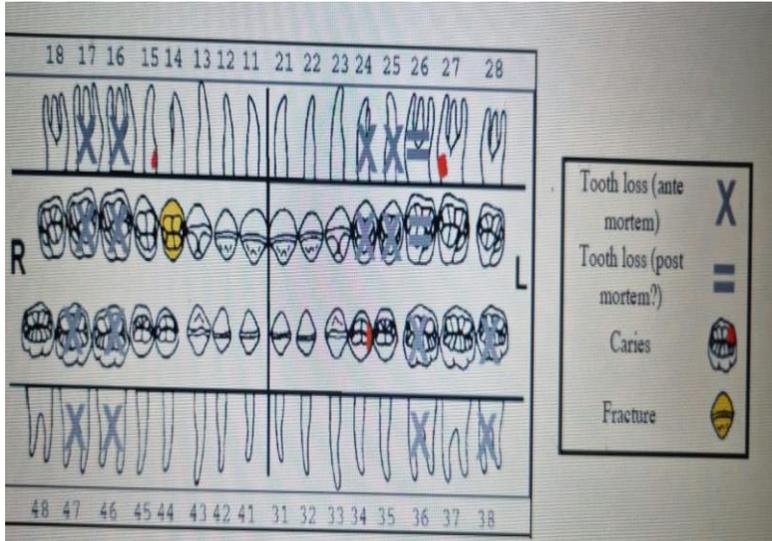
4) Andrew D. Wade, Early dental intervention in the Redpath Ptolemaic  
Theban Male, J.O.P . 2 ,2012 p.p .217-222

## ٢. إكتشاف أسنان استثنائية في جمجمة مومياء

### مصرية عن طريق التصوير المقطعي :

تم فحص جمجمة مومياء مصرية قديمة بألمانيا باستخدام التصوير المقطعي لرجل عاش عام ٥٠ ق.م وجد ٣ من أسنانه في تجويف الجمجمة وتم الاحتفاظ بها بعد فقدانها بسبب امراض اللثة وتم إدخالها في التجويف القحفي عبر ثقب ربما ذلك أثناء عملية التحنيط. تحمل المومياء رقم ٢٤ يرجع أصلها إلى طيبة الغربية ، حالة أسنان هذه المومياء ضعيفة جداً، بعض الأسنان المصابة موجودة حيث تم الكشف على ٤ أسنان والأسنان المفقودة وتعرضت أعناق الأسنان لأضرار جسيمة وتآكل مفرط وتم إعادة بناء أمامي للأسنان ، وتلف ملحوظ في العنصر الإنسي للأسنان ، والحالة تبدو سيئة لعظم الفك وتسوس على الضرس الأول في الأمام. وتم فقد عدد من الأسنان قبل الوفاة)

١٦، ١٧، ٢٤، ٢٥، ٣٦، ٣٧، ٤٦، ٤٨) ويبدو الضرس العلوى الأيسر فقط (٢٦) بعد الوفاة أثناء عملية التحنيط، والضواحك الأمامية (الضروس) والضرس الأول مفكوك فى تجويف الجمجمة بجانب تسوس على تاج الضرس وتم العثور عليها فى الحلق على أنها جذور جزئية لأسنان مفقودة سابقة مجهولة الهوية على وجه التحديد فى منطقة الأضراس العلوية اليسرى ويظهر ارتشاف للعظم<sup>5</sup>



5) Harbort J., Gurvit, L.A. Beck, T. Pommerenng, Extraordinary dental finding .A.E.E. 1,1,2008,p.4

علامة X توضح الأسنان التي فقدت قبل الوفاة.

علامة = فقدان الأسنان أثناء التشريح.

واللون الأحمر تسوس ، والأصفر كسر.

### ٣. مومياء تنتمي للعصر البطلمي:-

عثر عليها في مدينة بانوبوليس القديمة ( مدينة أحميم بسوهاج وكشفت أن المصريين القدماء أول من عرفوا حشو الأسنان؛ حيث وجد من خلال دراسة نشرت في دورية السجل التشريحي التي تصدرها الرابطة الأمريكية لعلم التشريح ) تجويف مسامي في الأسنان معبأ بمواد واقية وهذه المواد كانت للعلاج وليس أثناء التحنيط.

١. وعند دراسة هذه الجمجمة وجد أن حالة أسنان الجمجمة ضعيفة جدا وهناك علامات على اهتراء الأسنان في أكثر من موضع.

٢. تباين من فقدان طفيف للمينا إلى فقدان شامل لأنسجة الأسنان كما هو الحال في الناجذ الأول للفك العلوى الأيمن كما هناك دليل على أمراض اللثة الحادة فى العديد من الأسنان مع فقدان عظمى كبير فى أكثر من موضع.

٣. لا يوجد دراسات أجريت على سبب الوفاة ولكن استنادا إلى ملامح الجمجمة تم تصنيفها من الذكور البالغين - تم تقدير العمر عند الوفاة ما بين ٢٠-٣٠ ولاتوجد تغيرات نكسيه كبيرة في العمود الفقري والمفاصل الكبيرة.

### النتائج:

-تمدنا أمراض الأسنان معلومات عن تكوين الغذاء والكشف عن الاختلافات الغذائية على أساس العمر والجنس وثقافة الشعوب المختلفة، حيث حدث تآكل الأسنان بسبب طبيعة الأطعمة الخشنة والمواد الصلبة فى الغذاء.

من دراسة الجماجم أن تسوس الأسنان يحدث نتيجة إرتفاع نسبة الكاربوهيدرات فى الغذاء.

أمراض الأسنان واللثة تؤدي لإلتهاب الجيوب الأنفية وسبب في

-الوفاة.

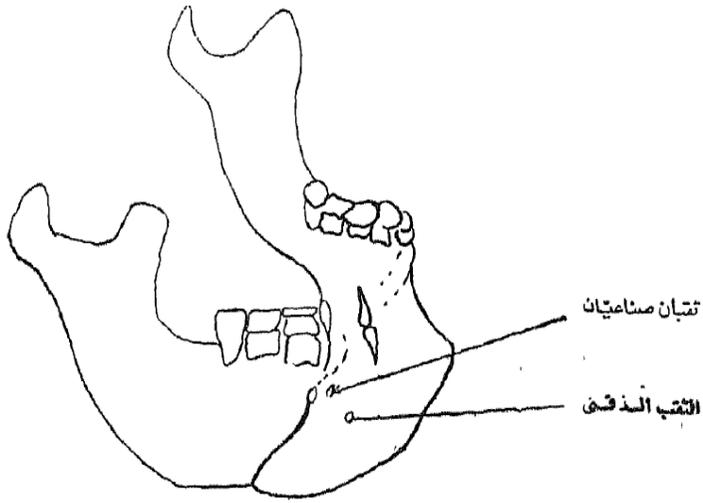
- تقدير العمر من خلال نمو وظهور الأسنان ومن

خلال نمط ودرجة تآكل الأسنان.

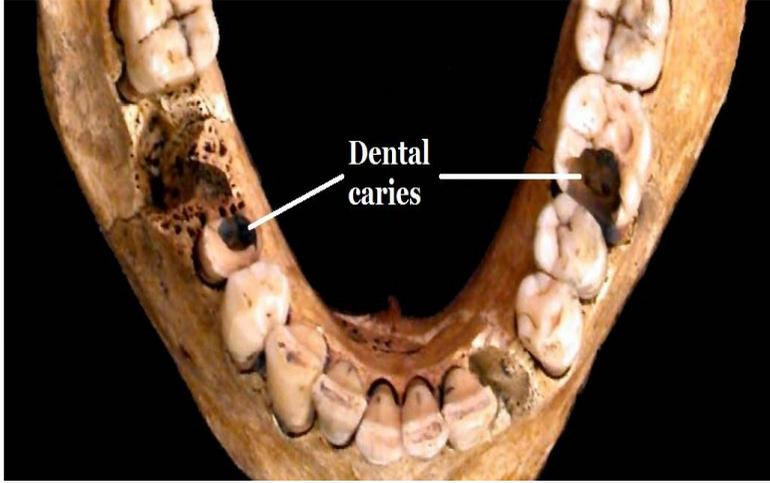
- ملحق الصور:



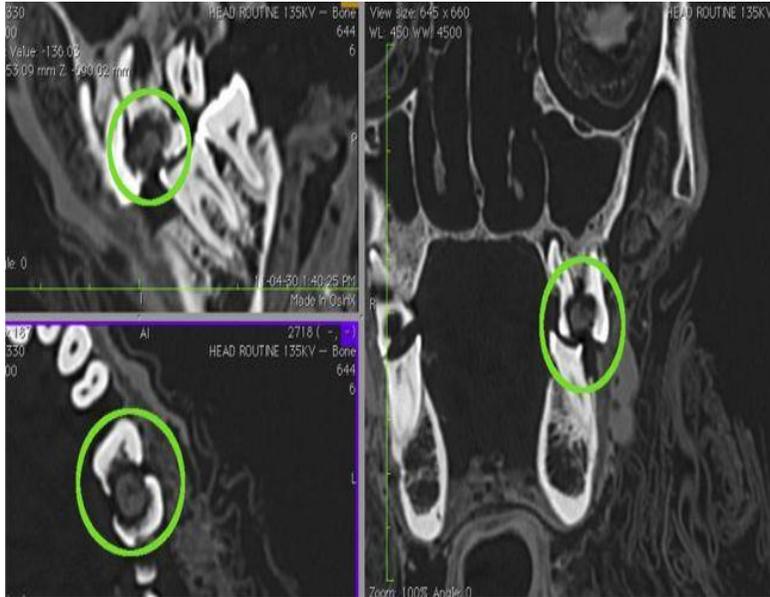
صورة توضح تآكل الأسنان من جمجمة



خلع الفك السفلي



صورة توضيحية من مجموعة لتسوس الأسنان



يكشف التصوير المقطعي عن كتلة من الكتان تم إدخالها في تجويف على الجانب الأيسر للمومياء بين الضرس الأول والثاني.

Accessed in 2October2020 From  
<https://www.livescience.com/23840-egyptian-mummy-cavities-death.html>

أمراض الأسنان في العصرين اليوناني والروماني  
(دراسة تطبيقية على اثنين من الموميوات البطلمية)



(المجلة الدولية لعلم الأمراض القديمة)

### المراجع العربية :

أحمد خفاجة رحيم، الطب في مصر في العصر الروماني، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٦ .

جون إف نن، الطب المصرى القديم، ترجمة: عمرو شريف وعادل بديع، القاهرة، ٢٠١٢ .

حسن كمال، الطب المصرى القديم، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٦٤ .

سمية حسن محمد إبراهيم، آلات الجراحة فى مصر على مر العصور، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد الثامن، القاهرة، ١٩٩٢ .

صابر جبرة، تاريخ العقاقير والعلاج، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤ .

أيمن توفيق، تاريخ الجراحة منذ أقدم العصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

### الدوريات العلمية:

Andrew D. Wade, Early dental intervention in the Redpath Ptolemaic Theban Male, J.O.P . 2, 2012

Harbort J.,o.Gurvit,L.A.Beck,T.Pommereng, Extraordinary  
dental finding ,A.E.E.1,1.